

[672] التعليق على محاشرة التحديات ضد الإسلام - بن باز -

مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد سمعنا جميعاً هذه المحاضرة القيمة المكملة
لمحاضرة سابقة وصاحب الفضيلة الاستاذ محمد رافع سعيد بما يتعلقة - 00:00:00

بالتحديات ضد الاسلام. سبق ان القى فضيلته محاضرة في هذا وعد باماكنها في المحاضرة الاخرى وقد وفى بهذا الوعد فجزاه الله خيرا وضاعف مثوبته وزادنا واياكم واياه علما وهدى وتوفيقا. ونفعنا جميعا بما سمعنا وعلمنا. ولقد - 00:00:30
من جاد وافاد جزاه الله خيرا واوضح لاخوانه التحديات الكثيرة التي وقعت من اعداء الاسلام قديما وحديثا ضد الاسلام وضد اهل الاسلام سمحانه وتعالى، حعا، هذه الدار من الدار الدنيا ميدانا - 00:01:00

الله من سة، في علمه سحانه وينقدر السابة، وبحكمته العظيمة - 00:01:30

ان هذه الدار تكون محل الصراع بين الحق والباطل. وانه لا ينال كرامته. والفوز ان الصابرون الصادقون. وما الا الصابرون اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين.. فلو كانت سلعة الله الحنة - 00:02:00

داره العظيمة. ويختبر لكـل أحدـ إنما تـبيـن الصـادـقـ منـ الكـاذـبـ تـبيـنـ الصـابـرـ والمـجاـهـدـ منـ غـيرـهـ. ولـما الـظـلـمـاءـ تـبيـنـ اـصـحـابـ الشـهـامـةـ وـالـمـسـابـقـةـ إـلـيـ الـخـيـرـاتـ وـالـصـدـقـةـ منـ طـلـبـ السـعـادـةـ منـ بـيـنـهـمـ. لـكـنـ حـكـمـتـهـ سـيـحـانـهـ - 00:02:30

انه لا بد من جهاد وصبر لابد من عزل صابر لابد من صبر على اداء ما شرعه الله ولابد من صبر على
جهاد اعداء الله. ولابد من صدقه في ذلك - 00:10:03

ولابد من تمسك بالصراط الذي نصره الله لعباده وامرهم عليه وبين في كتابه العظيم لعباده هذه الحقائق وليس الامر خاصاً بامة محمد عليه الصلاة والسلام. بل الامر من قديم قال جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض بستة ايام وكان عرشه على - 00:03:40
ليبلوهם ايكم احسن عمل. ليبلوهم ايكم احسن عملا. والاحسن ما قال اكثر يحتاج الى صبر والى صبر والى عناء. قال عز وجل انا جعلنا نرى، مهنة لها لنبلوههم ايهم احسن عملا. قال - 00:04:20

والذى خلق الموت والحياة ايكم احسن عمل فلا بد من امتحان حتى يتبيّن اي فريق يحزن عملاً؟ من اطاع الله ورسوله من طلب الآخرة ومن طلب السعادة او من صديق اخر. وقال عز وجل ولنيلونكم حتى - 00:04:50

الصابرين وقال سبحانه ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن وبعضهم ببعض وعلى كل شيء قدير جل وعلا. لو شاء لاهلك الكفر حالا في كل مكان. وفي كل من زمان ولا يحتاج الناس الى جهاد ولا الى غير ذلك. ولو فعل هذا لدفع الناس كلهم في دين الله - 00:05:20
لو كان كل كافر يقصد ويقتل حالا ولا يبقى الا مؤمن ما كان الناس كلهم متوهين. ولتعطلت هذه الحكمة وهذا الجهاد وهذا التمييز بين الناس . وهذه مسابقة للخبرات والنصر على الطاعات - 00:05:50

الله حكيم علیم تاع عباده بالسراء والضراء. وشدته والرخاء وبالاعداء والاصدقاء ليبلوهم ایهم احسن عمل. وجاهد نفسه لله. واتبع اوامر الله ووقف عند حدود الله صار عبده الصادق وصار الى الجنة وكرامة والى جوار الله في دار النعيم. ومن تاب على الهوى والشيطان - 10:06:00

هذه الدنيا صار الى دار الهوان. كما قال عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى وسنيسره للسر. واما من بخل واستلم وكذب بالحسنى وسنيسره العسرى. وما عنہ ماله اذا ترد. قال عز وجل فاما من طفى واخر الحياة الدنيا فان الجحيم يلمعه - 00:06:40
واما من خاف مقام ربه ونھي النفس عن الهوى فان الجنة هي البحر جنة ولما يهتفوا من قبلکم ما شاءوا والضراء وزلزلوا حتى يقول 00:07:10

هذا نوح کم بكى في قومه يدعوهم الى الله ؟ الف سنة الا خمسين عاماً ويدعوهم الى الله الى التمسك بالاسلام الى الدخول في دین الله ويقول له اني امرت تكون من المسلمين. ومع هذا تجبروا وعصوا - 00:07:50

وابوا من العيال وتواصوا بذلك صغيرهم بالناناء وعدم الاستجابة عليه الصلاة والسلام فماذا فعل الله بهم اهلكم الله جميعا بالغار ما احتاج الى خير ولا جهاز ولا في اخر بل غضب عليهم سبحانه وانزل بهم بعثه فانبع - 00:08:10
من تحتمهم وانزل المطر من فوقهم. فالتقى على انه قد قدر. حتى على المال فوق الجبال. وامتلأت ولم يبقى الا نوح مع قوم مع من امن في السفينة. امره الله ان يصنع السفينة وان يجعل فيها من كل من كل زوج - 00:08:40

ثم ركبها وطفحت به على الماء وسبحت به على الماء وانجاه الله. ومعه والباقيون هذا هو ثم بعدهم جمع ما جرى على عاد وقد قصه الله في القرآن علينا بعثه الله الى عاهته في جهة جنوب الجزيرة وفي الاحقاف ودعاهم الى الله - 00:09:00
وانذرهم نعمة الله واعطاهم الله قوة عظيمة. فاغترروا وبغوا فلما لم تنفع بهم الدعوة لم تؤثر فيهم بعض الموعضة ولم يجد فيهم 00:09:30
نبيهم وتنفيذه لهم بما اوحى الله اليه -

مسمار في الطغيان ارسل الله له الريح العافية. فهالكوا على اخره. نعوذ بالله من حاله وهكذا باعدهم قوم صالح ثمود في الحجر جهة الشمال عفوا غطوا ولم تجib نبيهم عليه الصلاة والسلام فماذا فعل الله بهم ما احتاج الى جيش؟ يريد الله عباده العبر صيحة واحدة صالحة بس - 00:09:50

صيحة واحدة وما فيها من بعدهم صيحة عظيمة وتققطعت قلوبهم وهلاك مع الاخرين. ولا الا صالح ومن معه فقط. والباقيون هلكوا على خير يا قيوم. الامر عظيم. اذا رد شيء سبحانه لا رد له - 00:10:20

ولكن هذه امة محمد كتب الله لها انها لا تهلك بامر عام. وان كانت تصيبها مصائب وبلاوي لكن هي امة باقية هي الاخيرة عليهم تقوم الساعة لكن نبيهم انذرهم وصدرهم - 00:10:40

وانزل عليه الكتاب وانزل الله عليه كتابا عظيما هو القرآن وقص عليه هذه الاخبار قص علينا هذه الاخبار العظيمة حتى نتعظ حتى نقبل الحق وحتى لا يصيبنا ما اصاب الناس وان لم يعجل عذابنا جميعا فقد يعجل لبعضنا العذاب - 00:11:00

واشد ذلك ان يعجل لنا موسى القلوب. لا حول ولا قوة المصيب بعذاب شديد من مات يصارعه او قتل لكنه اسلام. وصى عليه ايضا خبر اهل المدينة وما اصحابهم بسبب شركهم وكفرهم وعصيانهم شعيبا حتى - 00:11:20

اظلهم العذاب واهلكم الله بمطر العذاب. ومن وجہ فهلكوا عن اخره نسأل الله العافية كلامي تسمعون اخبارهم؟ كفروا ولاقوا جميعا كانوا كفارا زواتا هو هذا اشركوا بالله وقطعوا الطريق على الناس واتوا بكم دون الامام وانزله نبيه - 00:11:50

وابدى واعد فلم يبالي. كان في زمان ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحمد لله. فلما استمروا في الطغيان اهلكم الله بالخسف وارسل اليهم فقالوا عليها سافر واهلكم الله سلكوا عن اخيهم في لحظة واتبعهم الله اكبر كل هذه العقوبات اصلها علينا حتى - 00:12:20

نعلم ان الامر عظيم وانه سبحانه اذا رأى شيء لا راد له سبحانه وتعالى ثم جرت قصة موسى مع فرعون موسى وحده مع اخي هارون جابها في العون مجابهة عظيمة ودعاهما الى الله بقوة ولم - 00:12:50

يترك حجها الا بين هذا عليه الصلاة والسلام. امره الله ان يقول له قولا لينا لعله او يخشى. فانذر موسى هارون قال هو اللين ووعظاه وذكره وابدياه واعد ووعدهم الامام مرات كثيرة ثم الاية - 00:13:10

عصى موسى التي القاها فتحية عظيمة السحره وعصيان شعرا عن اخرها واراه يده العظيمة التي اخرجها الله بل وراء عظيمة من

غیر سقم ولا مرض والایة تم ارسل الله عليهم الطوفان - 00:13:30

واخذهم الله بالسنين بهذه الایات وامهلهم طويلاً سبحانه وتعالى من وما اعطاه الله من المال لا يبالي بهذه الایات عند حصول زوالها
يعد عند اليها ثم اذا زالت رجع الى الباطل. فعند ذلك خرج موسى ومعهمبني اسرائيل ونصب - 00:13:50

فرعون في العون ودعا جنده وتجمع جنده وخرجوا تابعين موسى واصحابه كما قال صلى الله عليه وسلم خبرهم فلما ترى الجماع
قال اصغر موسى انا لمترفون. قال كلاماً مع ربى سيهدى - 00:14:30

العظيم هذه ايات الله سبحانه وتعالى نصها على عباده. هذا فرعون معه ما لا يحصى. جنود لا تحصى. من الرجال الركاب والخروج لا
يحضى بها الا الله عز وجل. ظروف عظيمة تتبع موسى وبني اسرائيل وهم - 00:14:50

فالبحر امامهم وفرعون ومن معهم خلفهم. خلق الله البعض لما ضربهم موسى بامر الله وصار فيه طرق اثنى عشر طريق لاسباب بنى
اسرائيل صام البحر هكذا وهكذا يابس والجدران يابسة. والارض يابسة تحته. فلما خرجن عن اخيهم - 00:15:20

وان جهوا الله دخل فرعون تابعين لموسى وخارون ولبني اسرائيل فلما تکامل ابو فرعون وقارب بعضهم ان يهرب اطبق عليهم بعض.
فالله عن اخرهم جميعاً وصاروا کانس هذی ایات لمن بعدهم. ونبينا صلی الله عليه وسلم هو اعظم الرسل وامته خير الامم امة الامة
- 00:15:50

مجيبة مطيبة هي خير الامم. فالواجب على اهل الایمان ان يتقووا الله وان يصوموا. وان العبرة في من قبلهم واصحاب الرسول صلی
الله عليه وسلم لما عرفوا هذا المعنى واستقاموا واتقوا الله - 00:16:20

يصاب جنداً واحداً متحاباً في الله رحمة بينهم اشداء على اعداء الله. فيما ذكر الله عنهم محمد رسول الله والذى معه. اشداء رحمة
بينهم. تراهم ركعاً سجداً. يذكرون هدى من الله ويرضاهم. هؤلاء هم الذين فتحوا الفتوح. واعز الله بهم الاسلام - 00:16:40

وقلة هدمهم لكن عندهم الایمان العظيم بالقوة والصبر والشهامة والاقدام حتى فتح الله به فيه واهلك بهم كسرى وقيصر ونشر بهم
الاسلام وعدتهم جنداً الله وعلى كلمة الله سبحانه وتعالى باسباب الصبر واليقين - 00:17:00

في اسباب الجد في طاعة الله في اسباب بعد عن محارم الله لاسباب التواصي بالحق والصبر عليه لا لكتار ولا للقوة وال المسلمين
بعدهم كذلك ان سلوف طريقهم وصبروا واستقاموا وكسروا الله ولو كانوا قريبيين - 00:17:20

لان الله قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ورسولكم ويثبتكم قال سبحانه ولا ينصرن الله ان الله لقوم عزيز. ثم يبينوا
النصر انه نصر الله. اقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:17:40

وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. فنصر الله القيام بيديه. والظلم ما يحتاج سبحانه وتعالى. غني عن كل ما سواه. والمقصود بنصره
نصر الدين والقيام بامره والاستقامة على دينه والتواصي بحقه وبعد عن ما حرم سبحانه وتعالى والتواصي بما - 00:18:00

وبما يعينه على طاعته سبحانه وتعالى. فإذا استقام المؤمنون واتحدت كلمتهم يبلغ المستطاع فيجهاد اعدائهم نصرهم الله. كما درى
يوم بدر وغيره للمسلمين في العهد الاول فلما خلا المسلم بعض الشرك بعض المعاichi في احد سلط عليهم العدو وفيهم رسول الله
صلی الله عليه وسلم فيهم الرسول وفيهم - 00:18:20

الاخيرة اولياء الله افضل الناس بعد الانبياء وهم الصحابة. لما امرهم النبي ان يلزموا مکانهم وان لا يفارقوه وان رأوا المسلمين قد
هزموا لما اخذوا من موقف فعصوا وحصل فشل بين الناس والنزاع فقتل من الصحابة سبعين - 00:18:50

معكم كثيراً نفسه على رأسه وسعة ان يقتلوه لكن الله حماه منهم لما سبق له من النصر والتأييد ولما اراده الله منبقاء حتى يكمل
الرسالة عليه الصلاة والسلام. ثم بعد هذا - 00:19:20

اجتمعت بينات المسلمين واستقاموا فنصرهم الله على عدوهم ونصرهم الله على قريش وفتح الله عليهم مكة ونصرهم على اليهود
وابعدهم من المدينة ثم ابعدهم المسلمين من خير وهذا نصرهم الله بعد ذلك على النصارى وعلى - 00:19:40

العزة لله ولرسول المؤمنين. ليس بكثرة ولا بالانسان ولا ولكن بطاعة الله ورسوله والاستقامة على امر الله بالتواصي بالحق بالصدق
في الجهاد قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. قال سبحانه اني بنصركم الله فلا غالب لكم -

00:20:00

فالتحديات من اعداء الله قال الاستاذ التحديات من زمان طويل اولها ما جرى بينبني ادم. ثم لم ينزل هذا التحدي من قوم نوح ومن بعدهم الى يومنا والآن التحدي عظيم. تحدي النصارى تحدي الشيوعيين وانواع الملاحدة. وانواع - 00:20:30 واليهود اعداء الله وغيرهم. انواع الكفرا واصنافهم لا يحصون كفرة. ونعم المبطلين كفرة. كلهم اعداء للسلام كلهم يريدون اتباع الهوى ليس لهم قصد الا اهواهم وماخذهم ومساربهم وما يحقق لهم - 00:21:00

فله من هذه العادة كلهم اعداء الاسلام لان الاسلام يأمرهم بطاعة الله بالله كما قال جل وعلا وجعلوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا. قال سبحانه وتعالى عن كفار مكة فلنعلم انه لا يحزنك فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله الكافرين - 00:21:20

وقال موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر. حتى فرعون يعلم ولكن الهوى وطلبو العز الفاسد والكثرياء في الارض والطغيان حمله على ما فعله حتى هلك الله. المقصود - 00:21:48 اعداء الله يعرفون لا من اليهود. لانه رؤساؤهم ومتقدمون فيهم واهل العلم فيهم. واهل النظر فيهم من اليهود اصابة وتنجيد والمالحدة وغيرهم من اعداء الله. عندهم علم عندهم بصيرة بایمان جاءت به الرسل - 00:22:08

يعلمون انه الحق مما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام ولكن يحملهم على العداوة امور كثيرة من الحسد والبغضاء وطلب الرياسة ولهذا مما يخشون زواج فلهذا يعادون من دعاهم الى الحق حتى يقال انهم ضالون حتى لا يقال - 00:22:28 انهم على ماطل وحتى لا اماراهم ولا رئاستهم ولا مأكلاهم وحتى يتمكنوا من فعل ما يريدون ويستهون ليس لهم رب ولا مانع الاسلام يحول بينه وبين فلهذا خذلهم الله وسلط عليهم الانبياء ورسله واولياءه - 00:22:48

اذا تأخر المسلمين وتنازعوا وختلفوا سلط عليهم اعداءهم. فاخذوا بعض ما في ايديهم وجربنهم عليهم ما جرى من القتل باسباب الاختلاف والنزاع وعدم اتحاد الكلمة وعدم القوة في امر الله وعدم صلابة في الحق والصبر عليه - 00:23:08 فنسأل الله ان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا واسأله ان يصلح حكام المسلمين جميعا وان يمنحهم الفقه في الدين وان يصلح احوالهم ان يجمعهم على الحق والهدى وان يعيننا واياهم من طاعة الهوى والشيطان كما نسأل الله سبحانه ان ينصر جنوده ويعلي كلمته امين وان يهيا لهذا الدين العظيم - 00:23:28

جميع الجوانب وان يوفق ولاة امرنا في هذه البلاد بكل ما هي صلاح العباد والبلاء وان يهديهم صراطه المستقيم وان يعين على رأس الدين وان يصلح له البطانة وان يعيننا واياكم جميعا وسائر المسلمين امين من طاعة الهوى والشيطان ومن مضلات - 00:23:48 انه سميع قريب وصلى الله وسلم على - 00:24:08